امتحانات كلية الشريعة للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م اليوم: الثلاثاء ١٩ / ٨ /٢٠٢٥م
السنة – الثانية الساعة: ١١.٣٠ – ١

امتحان مقرر فقه السيرة النبوية ومعالمها الحضارية/٢

****

سلم تصحيح القسم الأول:

١- **اذكر ثلاثة مظاهر فقط لأهمية دراسة السيرة النبوية.** (٩ درجات: ٣ درجات لكل مظهر)

١- فهم شخصية الرسول صلّى الله عليه وسلم (النبوية) من خلال حياته وظروفه التي عاش فيها، للتأكد من أنه يكن مجرد عبقري سمت به عبقريته بين قومه، ولكنه قبل ذلك رسول أيّده الله بوحي من عنده.

٢- أن يجد الإنسان بين يديه صورة للمثل الأعلى في كل شأن من شؤون الحياة الفاضلة، كي يجعل منها دستوراً يتمسك به ويسير عليه.

٣- أن يجد الإنسان في دراسة سيرته ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وتذوق روحه ومقاصده.

٤- أن يتجمع لدى المسلم أكبر قدر من الثقافة والمعارف الإسلامية الصحيحة، إذ إن حياته ﷺ إنما هي صورة مجسدة نيرة لمجموع مبادئ الإسلام وأحكامه.

٥- أن يكون لدى المعلم والداعية الإسلامي نموذج حيّ عن طرائق التربية والتعليم، فلقد كان ﷺ معلما ناصحا ومربيا فاضلا.

٢- **اذكر الدور البارز الذي ذكره علماء السيرة لكل من الشخصيات الآتية:** (١٢درجة: ٣ درجات لكل شخصية)

-بحيرا الراهب : راهب نصراني التقى بالنبي ﷺ ببصرى الشام حين سافر به عمه أبو طالب إلى الشام وبشره بأنه كائن لابن أخيه شأن عظيم وحذره من اليهود أن ينالوه بشر.

- عمرو بن لحي بن قمعه: أول من أدخل في العرب الشرك وحملهم على عبادة الأصنام.

- عداس: غلام نصراني لابني ربيعة أرسلا إلى النبي ﷺ معه قطفا من العنب في طبق، لما دخل النبي ﷺ بستانهما في الطائف بعد أن ناله الأذى من أهلها، فلما أكل قال : بسم الله. فتعجب عداس من كلامه وأخبره أنه نصراني من نينوى. فقال الرسول صلّى الله عليه وسلم: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ فقال عداس: وما يدريك ما يونس بن متى؟ فقال رسول الله ﷺ: ذلك أخي، كان نبيا وأنا نبي.. فأكبّ عداس على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه وقدميه»

- عامر بن فهيرة: مولى سيدنا أبي بكر رضي الله عنه كان له دور في هجرة النبي ﷺ وأبي بكر إذ كان يرعى غنمه نهاره، ثم يريحها عليهما إذا أمسى، إلى غار ثور ليطعما من ألبانها، ثم يخرج بالغنم كي لا يظهر لقدمي عبد الله بن أبي بكر أثر.

٣- **من حوادث السيرة البارزة (الإسراء والمعراج) تكلم عن:** (١٥ درجة)

تعريف الإسراء: الرحلة التي أكرم الله بها نبيه ﷺ من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس (٣درجات).

زمن الحادثة: العاشرة للبعثة **أو** قبل الهجرة بثماني عشرة شهرا. (٣درجات).

سببها: تكريما من الله تعالى له، وتجديدا لعزيمته وثباته، بعد أن ناله ما نال من أذى قريش. (٣درجات).

كيفيتها (روحاً أم جسداً): روحا وجسدا معاً. (٣درجات).

والأدلة على ذلك: استعظام مشركي قريش وتعجبهم للخبر وسرعة تكذيبهم له. إذ لو كانت المسألة مسألة رؤيا ، لما استدعى الأمر منهم أي تعجّب أو استعظام أو استنكار. **أو لو** كان الأمر كذلك لما سألوه أيضا عن صفات بيت المقدس وأبوابه وسواريه بقصد الإلزام والتّحدي. (٣درجات).

٤- **بيّن حكمة واحدة لخمسة أحداث فقط ممايأتي:** (١٤ درجة: لكل حكمة ٣ درجات)

- **بعثة النبي ﷺ في أمة أمية جاهلة:** حتى لا تدخل الريبة لدى أحد أو يزعم أحد أن الحضارة الإسلامية كانت سلسلة ممتددة للتجارب الحضارية والأفكار الفلسفية للأمة التي نشأت فيها فبانتشار الأمية بين العرب تكون معجزة النّبوة والشريعة الإسلامية واضحة في الأذهان لا لبس فيها أنها وحي من عند الله عزوجل.
- **حادثة شق الصدر:** الحكمة هي إعلان أمر الرسول ﷺ وتهييؤه للعصمة والوحي منذ صغره بوسائل مادية، ليكون ذلك أقرب إلى إيمان الناس به وتصديقهم برسالته. فهي عملية تطهير معنوي، ولكنها اتخذت هذا الشكل المادي الحسي، ليكون فيه ذلك الإعلان الإلهي بين أسماع الناس وأبصارهم.
- **رعي النبي ﷺ للغنم في شبابه:** الأولى: الذوق الرفيع للنبي ﷺ اتجاه عمه فما إن آنس في نفسه القدرة على الكسب حتى أقبل يكتسب، ليخفف عنه وهذا تعبير أخلاقي رفيع عن الشكر، وبذل للوسع، وشهامة في الطبع، وبرّ في المعاملة.
  - **أو** لبيان نوع الحياة التي يرتضيها الله تعالى لعباده في الدنيا وأن خير مال الإنسان ما اكتسبه بكدّ يمينه ولقاء ما يقدمه من الخدمة لمجتمعه وبني جنسه، وشر المال ما أصابه الإنسان وهو مستلق على ظهره دون أن يرى أي تعب في سبيله، ودون أن يبذل أي فائدة للمجتمع في مقابله.
  - **أو** حتى يكون له مورد شريف لا استجداء فيه ولا يكون لأحد من الناس منة أو فضل في دنياه فيعوقه ذلك عن أن يصدع بكلمة الحق في وجهه غير مبال بالموقع الذي قد تقع من نفسه.
- **الضم والإرسال الذي وقع للنبي ﷺ من سيدنا جبريل ثلاث مرات عند أول نزولٍ للوحي:** حتى يتبين أن ظاهرة الوحي ليست أمرا ذاتيا داخليا مردّه إلى حديث النفس المجرد، وإنما هي استقبال وتلقّ لحقيقة خارجية لا علاقة لها بالنفس وداخل الذات.
- **هجرة النبي ﷺ إلى المدينة مستخفيا بينما هاجر سيدنا عمر ﷺ علانية:** أن عمر بن الخطاب يعدّ تصرفه تصرفا شخصيا لا حجة تشريعية فيه، أما رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فهو مشرّع فلو أنه فعل كما فعل عمر، لحسب الناس أن هذا هو الواجب! .. وأنه لا يجوز أخذ الحيطة والحذر فقام بذلك ليوضح أن الإيمان بالله عز وجل لا ينافي استعمال الأسباب المادية.
- **تشريع الميراث على أساس المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار دون صلة القرابة والدم في بدايات تأسيس المجتمع الجديد:** لكي تتجلى الأخوّة الإسلامية حقيقة محسوسة في أذهان المسلمين، وأنها ليست شعارا وكلاما مجردين، وإنما هي حقيقة قائمة ذات نتائج اجتماعية محسوسة يتكون منها أهم الأسس اللازمة لنظام العدالة الاجتماعية.

سلم تصحيح القسم الثاني

السؤال الخامس: بيّن سبب غزوة بني المصطلق (المريسيع) واذكر اختلاف علماء السيرة في تاريخ حدوثها، وبيّن الرأي الراجح مع الدليل. **(٨ درجات)**

سبب الغزوة:

ما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن ضرار، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء يقال له: المريسيع، فتزاحم الناس واقتتلوا، فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم. **(٤ درجات)**

تاريخ حدوثها:

ذكر ابن إسحاق وبعض علماء السيرة أنها كانت في العام السادس من الهجرة. **(درجة)**

والصحيح الذي ذهب إليه عامة المحققين أنها كانت في العام الخامس للهجرة. **(درجة)**

ومن أبرز أدلة ذلك أن سعد بن معاذ كان حيًّا في هذه الغزوة، وقد توفي سعد بن معاذ في غزوة بني قريظة متأثراً بجراحه الذي أصيب به في الخندق، وقد كانت غزوة بني قريظة سنة خمس من الهجرة، فكيف يكون سعد حيًّا بعد عام من وفاته؟! **(درجتان)**

السؤال السادس: وضح دور الشخصيات الآتية فيما يلي كل واحد منها من الأحداث: (٣ × ٥ = ١٥ درجة)

أ- حيي بن أخطب النضري مع بني قريظة أثناء غزوة الخندق.

خرج حيي بن أخطب النضري حتى أتى كعب بن أسد القرظي فأغراه بنقض العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال له: جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة، وبغطفان على قادتها وسادتها... فقال له كعب: جئتني والله بذل الدهر... ولم يزل حيي بكعب حتى أقنعه بالخيانة ونقض العهد. **(٥ درجات)**

ب-أبو عامر الراهب في بناء مسجد قريب من مسجد قباء.

كان رجلاً قد تنصر في الجاهلية، وله مكانة كبيرة في الخزرج، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع المسلمون عليه وصارت للإسلام كلمة عالية، خرج أبو عامر فاراً إلى كفار مكة من مشركي قريش يمالئهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لما رأى أمر رسول الله في تقدم ذهب إلى هرقل ملك الروم يستنصره على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده ومناه، فأقام عنده وكتب إلى جماعة من قومه من منافقي المدينة يعدهم بما وعده به هرقل، وأمرهم أن يتخذوا له معقلاً يقدم عليهم فيه من يقدم عنده لأداء كتبه، ويكون مرصداً له إذا قدم عليهم بعد ذلك، فشرعوا في بناء مسجد قريب من مسجد قباء. **(٥ درجات)**

ج- زينب بنت الحارث في أعقاب غزوة خيبر.

أهدت له شاةً مصلية مشوية وكانت قد سألت: أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقيل لها: الذراع، فأكثرت فيها من السم، ثم سممت سائر الشاة، ثم جاءت بها، فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فلاك منها مضغطة فلم يسغها، ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما بشر فأساغها، وأما رسول الله فلفظها، ثم قال: إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم، ثم دعا بها فاعترفت، فقال ما حملك على ذلك؟ قالت: بلغت من قومي ما لم يخف عليك، فقلت: إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر، فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بشر من أكلته. **(٥ درجات)**

السؤال السابع: علّل ما يأتي مفسراً وموضحاً بما لا يزيد عن سطرين لكل بند:(٣ × ٥ = ١٥ درجة)

أ- في أعقاب غزوة تبوك صفح النبي صلى الله عليه وسلم عن المتخلفين من المنافقين وقَبِلَ ظاهر أعذارهم، بينما شدد على المؤمنين الثلاثة الذين تخلفوا من غير ريبة ولا نفاق. فما الحكمة من المجاملة مع المنافقين والشدة مع المؤمنين؟

إن الشدة والقسوة في هذا المقام مظهر للإكرام والتشريف، وهو ما لا يستأهله المنافقون، وكيف يستأهل المنافقون أن تنزل آيات في توبتهم وعفو الله عنهم؟!

ثم إن المنافقين محكوم عليهم أنهم كفرة، ولن ينشلهم شيء مما يتظاهرون به في الدنيا من الدرك الأسفل في النار يوم القيامة، وقد أمر الشارع أن ندعهم لما تظاهروا به ونجري الأحكام الدنيوية حسب ظواهرهم، ففيم التحقيق عن بواطن أعذارهم وحقيقة أقوالهم، وفيم معاقبتهم في الدنيا على ما قد يصدر عنهم من كذب ونحن إنما نعطيهم الظاهر فقط من المعاملة والأحكام كما يبدون لنا هم أيضاً الظاهر فقط من أحوالهم وعقائدهم.

إذا ذكر الطالب جانباً واحداً استحق ٣ درجات/ وإذا ذكر الجانبين ٥ درجات

ب-أطلق البيان الإلهي اسم الفتح على صلح الحديبية. وقال الزهري: ((ما فُتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه)). فكيف كان الصلح فتحاً ؟

لأن صلح الحديبية كان المقدمة الحقيقية لفتح مكة فتحاً سلمياً لا دماء فيه فقد كان القتال حيث التقى الناس، فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضاً والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة، فلم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً إلا دخل فيه، ولقد دخل في تينك السنتين مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر. (أي عبارة بالمعنى تقبل) **(٥ درجات)**

ج- انتصر المسلمون في أُحد ثم هزموا ثم عاد لهم النصر في حمراء الأسد. وهزموا في حنين ثم انتصروا فما أسباب تبدل موازين النصر والهزيمة.

انتصر المسلمون في الشوط الأول من غزوة أحد عندما التزموا أوامر القائد المسلم، ثم هزموا في الشوط الثاني عندما خالف الرماة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات على جبل الرماة وعدم النزول وإن تحقق النصر. **(درجة)**

أو: ثم عاد لهم النصر في حمراء الأسد لما استجابوا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهوض إلى الجهاد رغم ما فيهم من الجراح.

وهزم المسلمون في الشوط الأول من حنين لما اعتمدوا على كثرة عددهم، وكان الجيش أخلاطاً ممن لم يثبت الإيمان في قلوبهم بعد، وعاد النصر إليهم لما استجابوا إلى نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم، فانتصروا بعدد قليل مع قوة الإيمان. **(درجة)**

(أسباب النصر: تتمثل في استهداف القصد الديني المجرد، وطاعة القائد المسلم، والصبر) **(ثلاث درجات)**

السؤال الثامن: اختر أحد السؤالين الآتيين: (١٢ درجة)

١. هل يجوز تعذيب المتهم حملاً له على الاعتراف؟ اذكر آراء العلماء وناقش أدلة من قال بالجواز.

ذهب الأئمة الأربعة وجمهور الباحثين أنه لا يجوز تعذيب المتهم الذي لم تثبت عليه الجريمة ببينة شرعية كافية حملاً له على الإقرار، فالمتهم بريء ما لم تثبت جريمته. **(درجة)**

وذهب بعضهم إلى جواز ذلك وأسندوه إلى الإمام مالك. **(درجة)**

استدل المجيزون بقول علي للمرأة التي كانت تحمل كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش: (لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب) أنه يجوز للإمام أو نائبه أن يسلك من الوسائل ما يراه كفيلاً بكشف الجريمة وإظهارها. **(ثلاث درجات)**

استدلوا على ذلك بما روي من أن اليهود غيبوا أموالاً في غزوة خيبر لحيي بن أخطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير، فقال: أذهبته النفقات والحروب، فقال: العهد قريب والمال أكثر من ذلك، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير فمسه بعذاب، فقال لهم: قد رأيت حيي يطوف بخربة هنا، فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة. **(ثلاث درجات)**

مناقشة خبر الظعينة التي أرسلها حاطب إلى مكة وتهديد علي رضي الله عنه لها ليس من هذا في شيء، وذلك للسببين التاليين:

أولاً: ليست تلك المرأة مجرد متهمة بما ووجهت به، بل هي حقيقة ثابتة دل عليها خبر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أقوى في دلالته من بينة الاعتراف والإقرار، فكيف يقاس عليها من حامت حوله التهم لمجرد ظنون وشكوك من أناس غير معصومين؟ وما يقال عن هذه المرأة يقال أيضاً عن حيي بن أخطب. **(درجتان)**

ثانياً: ليس إلقاء الثياب للتفتيش عن الكتاب كأمر التعذيب أو الحبس، فالفرق بينهما كبير واضح، وإذا ثبت أن الكتاب معها لا محالة، ولم يكن من سبيل إلى الوصول إليه إلا بالتنقيب في ثيابها، فذلك أمر مشروع ولا ريب، بل هو واجب استلزمه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. **(درجتان)**

أو:

أولاً: تعذيب الزبير لعم حيي بن أخطب فهو أولاً قائم على الحقيقة لا التهمة.

ثانياً متعلق بأمر الجهاد والحرابة بين المسلمين وغيرهم، فكيف يقاس عليه تعامل المسلمين بعضهم مع بعض؟

٢. **اذكر شاهداً من السيرة النبوية لما يأتي:** (٣ × ٤ = ١٢ درجات)

أ- حسن معاملة الوفود والمستأمنين.

عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حسن سياسته لهم ومعاملته معهم، حيث أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف في قدومهم وإقامتهم.

أو : ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران حيث جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم فحاورهم وصبر عليهم وقبل منهم الجزية.

ب- للأسير ألا يستسلم ولو علم أنه سيُقتَل.

ما فعله عاصم بن ثابت رضي الله عنه يوم الرجيع حينما حاصر الكفار الصحابة وأمنوهم على أن ينزلوا فرفض ذلك حتى قُتل.

ج- لا مفاضلة في الإسلام إلا بالكفاءة الذاتية والعمل الصالح.

ولى أسامة قائدًا وهو لا يتجاوز العشرين على الجيش الذي وجهه إلى الشام.

أو:

ولى عثمان بن أبي العاص على وفد ثقيف لمكا كان منه من حرصه على فهم كتاب الله تعالى.